@ 293 @ (^ تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما (44) يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا (45) وداعيا إلى ا بإذنه وسراجا منيرا (46) وبشر المؤمنين بأن) * * * * .

قوله تعالى : (^ تحيتهم يوم يلقونه سلام) وفيه أقوال : أحدها : أن معنى ' يلقونه ' أي : يلقون ا تعالى ، والسلام من ا تعالى لهم إثبات السلامة الأبدية والأمن من الآفات . وقيل : يسلم ا عليهم تسليما . .

والقول الثاني : أن معنى قوله : ' يلقونه ' أي : ملك الموت عليه السلام ، وقد وردت الكناية عن غير مذكور في مواضع كثيرة من القرآن . قال البراء بن عازب : ما من مؤمن إلا ويسلم عليه ملك الموت إذا أراد قبض روحه . والقول الثالث : أن المراد منه تسليم الملائكة ، ومعناه : أنهم إذا بعثوا سلم عليهم ملائكة ا وبشروهم بالجنة . .

وقوله : (^ وأعد لهم أجرا كريما) أي : الجنة ، واعلم أنه قد ورد أخبار في الحث على ذكر ا تعالى ؛ منها ما ثبت عن النبي أنه قال : ' يقول ا تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ' . .

وقد ثبت أيضا عن النبي قال : ' يقول ا تعالى : إذا ذكرني العبد في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم . . ' الخبر . .

وفي بعض المسانيد أن النبي قال : ' من عجز عن الليل أن يكابده ، وجبن عن العدو أن يجاهده ، وبخل بالمال أن ينفقه ، فعليه بذكر ا تعالى ' . .

(^ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا) أي : شاهدا على إبلاغ الرسل رسالة ربهم . .

وقوله : (^ ومبشرا) أي : بالجنة ، وقوله : (^ ونذيرا) أي : من النار .